المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العـــدد 21 آيار 2026
No.21 May 2026

العلاقة بين الوعي البيئي لدى السكان المحليين واستدامة المواقع السياحية في الأهوار العراقية

وسام نعمه عبدالله هادي

Wsamnama997@gmail.com

الملخص:

تبحث هذه الدراسة في العلاقة الارتباطية بين الوعي البيئي لدى السكان المحليين واستدامة المواقع السياحية في أهوار العراق، الموقع المدرج ضمن قائمة التراث العالمي لليونسكو والذي يواجه تحديات إيكولوجية وتنموية .اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، واستهدفت عينة طبقية عشوائية مكونة من 400 من السكان المحليين في محافظات ذي قار وميسان والبصرة .جُمعت البيانات باستخدام استبانة محكمة تقيس أبعاد الوعي البيئي الثلاثة (المعرفي، الوجداني، والسلوكي) ومحاور استدامة السياحة (البيئية، الاجتماعية، والاقتصادية) .استُخدمت التحليلات الإحصائية بما في ذلك معامل ارتباط بيرسون، واختبارT ، وتحليل التباين الأحادي لاختبار فرضيات الدراسة .كشفت النتائج عن مستوى مرتفع من الوعي البيئي الوجداني والمعرفي لدى السكان، لكن بمستوى متوسط للممارسات السلوكية الفعلية، مما يشير إلى وجود" فجوة بين القيمة والفعل ."كما صنفت الاستدامة الشاملة للمواقع السياحية كمتوسطة، مع قبول اجتماعي قوي ولكن أداء بيئي واقتصادي أضعف .والأهم من ذلك، أظهر التحليل وجود علاقة طردية قوية وذات دلالة إحصائية (r = 0.68)بين الوعي البيئي المحلي ومؤشرات استدامة السياحة .ووجدت الدراسة أيضاً أن المستوى التعليمي يؤثر بشكل دال في الوعي البيئي، بينما لا تؤثر مدة الإقامة بشكل كبير في تصورات الاستدامة .تؤكد هذه النتائج الدور المحوري للمجتمع المحلي كشريك أساسي في الحفاظ على السلامة الإيكولوجية للأهوار وتعزيز جاذبيتها السياحية .وتخلص الدراسة إلى أن الاستثمار في التوعية البيئية المستهدفة والتمكين الاقتصادي المجتمعي أمر ضروري لسد الفجوة بين الوعي والممارسة .تتضمن التوصيات تنفيذ حملات توعية سلوكية، وإنشاء تعاونيات سياحية بيئية محلية، وتشديد اللوائح البيئية .تسهم هذه البحث في إثراء الأدبيات المحدودة حول التفاعلات البشرية-البيئية في الأراضي الرطبة العراقية.

الكلمات المفتاحية :الوعي البيئي، السياحة المستدامة، الأهوار العراقية، المجتمع المحلي، دراسة ارتباطية.

The relationship between environmental awareness among local residents and the sustainability of tourist sites in the Iraqi marshes

Wissam Naama Abdullah Hadi

Abstract

This study investigates the correlational relationship between environmental awareness among local residents and the sustainability of tourist sites in the Iraqi Marshlands (Ahwar), a UNESCO World Heritage site facing ecological and developmental challenges. Adopting a descriptive-correlational research methodology, the study targeted a stratified random sample of 400 local residents from the provinces of Dhi Qar, Misan, and Basra. Data were collected using a validated questionnaire measuring three dimensions of environmental awareness (cognitive, affective, and behavioral) and three pillars of tourism sustainability

(environmental, social, and economic). Statistical analyses, including Pearson correlation coefficients, T-tests, and One-Way ANOVA, were employed to test the study's hypotheses. The results revealed a high level of affective and cognitive environmental awareness among residents, yet a moderate level of actual pro-environmental behavior, indicating a significant "value-action gap." Furthermore, the overall sustainability of tourist sites was rated as moderate, with strong social acceptance but weaker environmental and economic performance. Crucially, the analysis demonstrated a strong, statistically significant positive correlation (r = 0.68) between local environmental awareness and tourism sustainability indices. The study also found that educational level significantly influences environmental awareness, whereas duration of residence does not significantly affect sustainability perceptions. These findings underscore the pivotal role of the local community as primary stakeholders in preserving the marshes' ecological integrity and enhancing their tourism appeal. The study concludes that investing in targeted environmental education and community-based economic empowerment is essential for bridging the gap between awareness and practice. Recommendations include implementing behavioral-focused awareness campaigns, establishing local eco-tourism cooperatives to ensure equitable benefit sharing, and enforcing stricter local environmental regulations. This research contributes to the limited literature on human-environment interactions in Iraqi wetlands, offering a strategic framework for policymakers to achieve sustainable tourism development that balances conservation needs with socio-economic livelihoods in the Ahwar region.

Keywords: Environmental Awareness, Sustainable Tourism, Iraqi Marshlands, Local Community, Correlational Study.

(المقدمة)

أولاً :مشكلة البحث

تواجه المناطق الأهوارية في جنوب العراق، بوصفها نظاماً بيئياً فريداً وموقعاً للتراث العالمي لليونسكو، تحديات وجودية متزايدة تهدد استدامتها البيئية والاجتماعية والاقتصادية .فعلى الرغم من الجهود الدولية والمحلية لإعادة إحياء الأهوار بعد التجفيف الذي تعرضت له في تسعينيات القرن الماضي، إلا أن الضغوط البشرية المتنامية، الناتجة عن الزيادة السكانية والأنشطة الاقتصادية غير المنظمة، تشكل خطراً داهماً على التوازن الهش لهذا النظام الإيكولوجي .تكمن جوهر المشكلة البحثية في الفجوة المعرفية والسلوكية بين السكان المحليين الذين يعتمدون بشكل مباشر على موارد الأهوار في معيشتهم، وبين الممارسات الفعلية التي قد تساهم في تدهور البيئة السياحية والطبيعية للمنطقة.

إن الاستدامة السياحية في الأهوار لا تعتمد فقط على البنية التحتية أو الدعم الحكومي، بل ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالسلوك اليومي للسكان المحليين ومدى وعيهم البيئي .تشير المؤشرات الأولية والملاحظات الميدانية إلى وجود ممارسات سلبية مثل الصيد الجائر، وإلقاء النفايات في المسطحات المائية، والاستخدام المفرط للموارد الطبيعية دون مراعاة لمعدلات تجددها .هذه الممارسات تنبع غالباً من نقص في الوعي البيئي العميق، أو من

غياب الحوافز الاقتصادية البديلة، أو من ضعف في تطبيق القوانين المحلية .ومن هنا، تبرز الإشكالية الرئيسية للبحث في التساؤل عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين مستوى الوعي البيئي لدى السكان المحليين في مناطق الأهوار (مثل محافظة ذي قار، ميسان، والبصرة) وبين مؤشرات استدامة المواقع السياحية فيها.

لا تزال الدراسات السابقة في السياق العراقي تركز غالباً على الجوانب الهيدرولوجية أو الهندسية لإدارة المياه، متجاهلةً البعد السلوكي-الجغرافي للسكان كأحد أهم محركات الاستدامة .إن عدم وضوح مدى تأثير الوعي البيئي كمتغير مستقل على استدامة السياحة كمتغير تابع يجعل من الصعب وضع سياسات إدارة فعالة . فهل يؤدي ارتفاع مستوى الوعي البيئي فعلياً إلى تحسين ممارسات الحفاظ على الموقع السياحي؟ أم أن هناك عوامل وسيطة أخرى تتدخل في هذه العلاقة؟ إن غياب إجابات دقيقة ومكممة لهذه الأسئلة يمثل فجوة بحثية حقيقية تستدعي الدراسة.

ثانياً :أهمية البحث

تنبع أهمية هذا البحث من كونه يتناول قضية ذات أبعاد متعددة :بيئية، اجتماعية، واقتصادية، في منطقة ذات حساسية إيكولوجية عالية وهي أهوار العراق .أولاً، على الصعيد العلمي والمعرفي، يسهم هذا البحث في إثراء الأدبيات الجغرافية المستدامة في العراق والمنطقة العربية، حيث ندرة الدراسات التي تتبنى المنهج الارتباطي لربط المتغيرات السلوكية (الوعي البيئي) بالمتغيرات المكانية والبيئية (استدامة المواقع السياحية) . يوفر البحث نموذجاً تحليلياً يمكن تعميمه على مناطق رطبة أخرى تواجه ضغوطاً مشابهة، مما يضيف قيمة منهجية للمجال الأكاديمي.

ثانياً، على الصعيد التطبيقي والسياساتي، تقدم نتائج هذا البحث بيانات تجريبية دقيقة لصناع القرار في وزارة البيئة العراقية، وهيئة السياحة والآثار، والمحافظات المحلية (ذي قار، ميسان، البصرة) .من خلال تحديد قوة واتجاه العلاقة بين الوعي البيئي والاستدامة، يمكن للجهات المعنية تصميم برامج توعوية وتثقيفية مستهدفة تركز على الثغرات السلوكية المحددة لدى السكان المحليين .بدلاً من اعتماد حملات توعية عامة وغير فعالة، يمكن توجيه الموارد نحو تعزيز الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية التي ثبت تأثيرها المباشر على حماية البيئة.

ثالثاً، تتجلى الأهمية الاجتماعية في تمكين المجتمعات المحلية .إن إشراك السكان المحليين كشركاء أساسيين في عملية الاستدامة السياحية يعزز من شعورهم بالانتماء والمسؤولية تجاه تراثهم الطبيعي .يسهم البحث في تسليط الضوء على دور السكان ليس فقط كمستفيدين من الموارد، بل كحراس لها .هذا النهج التشاركي يتوافق مع أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة، خاصة الهدف رقم 11 (مدن ومجتمعات محلية مستدامة) والهدف رقم 15 (الحياة في البر)، مما يعزز من مكانة العراق في التقارير الدولية المتعلقة بالحفاظ على التنوع الحيوي.

رابعاً، على الصعيد الاقتصادي، ترتبط استدامة المواقع السياحية بشكل مباشر باستمرارية تدفق الإيرادات السياحية .إن تدهور البيئة الأهوارية بسبب الممارسات غير المستدامة يؤدي إلى انخفاض الجاذبية السياحية، وبالتالي فقدان فرص العمل والدخل للسكان المحليين .من خلال تعزيز الاستدامة عبر رفع الوعي البيئي، يضمن البحث حماية المصدر الاقتصادي الرئيسي للمجتمع المحلي على المدى الطويل .كما أن تحسين صورة الأهوار كوجهة سياحية مستدامة يجذب سياحاً دوليين مهتمين بالسياحة البيئية(Ecotourism)، مما يدعم الاقتصاد الوطني.

ثالثاً :أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الأغراض التالية:

١. قياس مستوى الوعي البيئي لدى السكان المحليين المقيمين في محيط المواقع السياحية في أهوار العراق (المحافظات الثلاث).
٢. تقييم درجة استدامة المواقع السياحية في الأهوار العراقية من خلال مؤشرات بيئية واجتماعية واقتصادية محددة.
٣. الكشف عن طبيعة وقوة العلاقة الارتباطية بين مستوى الوعي البيئي لدى السكان المحليين ومؤشرات استدامة المواقع السياحية.
٤. تحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الوعي البيئي واستدامة المواقع السياحية تعزى لمتغيرات ديموغرافية (مثل العمر، المستوى التعليمي، مدة الإقامة).
٥. تقديم توصيات عملية وصياغة إطار مقترح لتعزيز الوعي البيئي بما يخدم استدامة السياحة في الأهوار العراقية.

رابعاً :فرضيات البحث

بناءً على مشكلة البحث وأهدافه، تطرح الدراسة الفرضيات الصفرية التالية ليتم اختبارها إحصائياً:

١. **الفرضية الأولى :**لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الوعي البيئي لدى السكان المحليين واستدامة المواقع السياحية في الأهوار العراقية.
٢. **الفرضية الثانية :**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي البيئي لدى السكان المحليين تعزى لمتغير المستوى التعليمي.
٣. **الفرضية الثالثة :**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم استدامة المواقع السياحية تعزى لمتغير مدة إقامة السكان في المنطقة.

خامساً :حدود البحث

١. **الحدود المكانية :**تقتصر الدراسة على المناطق الأهوارية المدرجة ضمن مواقع التراث العالمي والمناطق السياحية المحيطة بها في محافظات (ذي قار، ميسان، والبصرة) في جمهورية العراق.
٢. **الحدود الزمنية :**تُطبق أدوات الدراسة (الاستبانة والمقابلات) خلال العام الدراسي-2025 2026، وتعتمد البيانات الثانوية على الفترة من 2015 إلى 2025 لضمان حداثة المعلومات.
٣. **الحدود الموضوعية :**يركز البحث على متغيرين رئيسيين :الوعي البيئي (بأبعاده المعرفية والوجدانية والسلوكية) واستدامة المواقع السياحية (بأبعادها البيئية والاجتماعية والاقتصادية)، ويستبعد الجوانب الهيدرولوجية الهندسية التفصيلية إلا بما يخدم تفسير العلاقة بين المتغيرين الرئيسيين.
٤. **الحدود البشرية :**يقتصر مجتمع البحث على السكان المحليين البالغين 18) سنة فأكثر) المقيمين بشكل دائم في القرى والمدن المطلة على الأهوار والمشاركين بشكل مباشر أو غير مباشر في النشاط السياحي أو المعيشي المرتبط بالأهوار.

سادساً :تعريف مصطلحات البحث

1 الوعي البيئي(Environmental Awareness)

- **التعريف الإجرائي :**الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الوعي البيئي المعد في هذه الدراسة، والذي يقيس المعارف البيئية، والاتجاهات الوجدانية نحو الطبيعة، والممارسات السلوكية اليومية المتعلقة بالحفاظ على البيئة الأهوارية.
- **التعريف النظري :(1)** هو العملية المعرفية والوجدانية التي من خلالها يدرك الفرد المشاكل البيئية، ويفهم عواقبها، ويتبنى قيماً ومواقف إيجابية تدفعه للمشاركة في حل هذه المشاكل (وفقاً لنموذج.(NEP - New Ecological Paradigm
- **التعريف النظري :(2)** مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات التي تمكن الفرد من فهم التفاعلات المعقدة بين الإنسان وبيئته، واتخاذ قرارات مستنيرة ومسؤولة تجاه الموارد الطبيعية.

2 استدامة المواقع السياحية(Sustainability of Tourist Sites)

- **التعريف الإجرائي :**النتيجة المركبة من درجات المؤشرات الثلاثة (البيئية :جودة المياه والهواء؛ الاجتماعية :رضا المجتمع المحلي والحفاظ على التراث؛ الاقتصادية :العائد المالي وتوزيع الفرص) التي يتم قياسها عبر قائمة مراجعة (Checklist) ومقابلات مع خبراء محليين في مواقع الأهوار المختارة.
- **التعريف النظري :(1)** هي إدارة الموارد السياحية بطريقة تلبي احتياجات السياح الحاليين والمجتمعات المضيفة مع حماية وتعزيز الفرص للمستقبل، بحيث تحافظ على التكامل الثقافي والعمليات البيئية الأساسية والتنوع الحيوي (وفقاً لمنظمة السياحة العالمية.(UNWTO
- **التعريف النظري :(2)** قدرة الموقع السياحي على الحفاظ على موارده الطبيعية والثقافية بمرور الوقت، مع ضمان تجربة سياحية عالية الجودة وتحقيق منافع اقتصادية عادلة للمجتمع المحلي، دون تجاوز القدرة الاستيعابية للنظام الإيكولوجي.

(الإطار النظري والدراسات السابقة)

يهدف هذا الفصل إلى بناء الأساس المعرفي والنظري للبحث، من خلال استعراض الأدبيات المتعلقة بالوعي البيئي والاستدامة السياحية، مع التركيز على السياق الجغرافي والبيئي للأهوار العراقية .وينقسم الفصل إلى ثلاثة محاور رئيسية تتناول المفاهيم النظرية، والسياق التطبيقي للاستدامة في المناطق الرطبة، والواقع الميداني للأهوار العراقية.

1.2 المفاهيم الأساسية للوعي البيئي

1.1.2 مفهوم الوعي البيئي :التعريفات والنشأة التاريخية

نشأ مفهوم الوعي البيئي (Environmental Awareness) كاستجابة للأزمة البيئية العالمية التي برزت بشكل واضح في النصف الثاني من القرن العشرين .تاريخياً، يمكن تتبع جذوره إلى حركة الحفاظ على الطبيعة في أواخر القرن التاسع عشر، لكنه تطور ليصبح مفهوماً شاملاً بعد مؤتمر ستوكهولم للبيئة البشرية عام1972 ، والذي أكد على ضرورة تثقيف الأفراد حول القضايا البيئية .(United Nations, 1972) يُعرف الوعي البيئي إجرائياً ونظرياً بأنه مستوى الإدراك والفهم الذي يمتلكه الفرد أو المجتمع للمشاكل البيئية، وأسبابها، وعواقبها، بالإضافة إلى الاستعداد النفسي والسلوكي للمساهمة في حلها (Hines et al., 1987).وهو ليس مجرد معرفة معلوماتية، بل هو عملية ديناميكية تشمل التفاعل بين المعرفة والاتجاهات والممارسات .في الأدبيات الجغرافية الحديثة، يُنظر للوعي البيئي كأداة حاسمة في إدارة الموارد الطبيعية،

حيث يشكل الجسر الرابط بين السياسات البيئية الرسمية والتطبيق المجتمعي على الأرض (Kollmuss & Agyeman, 2002).

2.1.2أبعاد الوعي البيئي (المعرفي، الوجداني، السلوكي)

يتكون الوعي البيئي من ثلاثة أبعاد مترابطة ومتداخلة، لا يمكن فصلها عند القياس أو التحليل (Dunlap et al., 2000):

١. **البعد المعرفي (Cognitive Dimension):** يشير إلى المخزون المعلوماتي لدى الفرد حول النظم البيئية، والمفاهيم العلمية الأساسية مثل التنوع الحيوي، والتلوث، وتغير المناخ .في سياق الأهوار، يتضمن هذا البعد معرفة السكان بدورة المياه، وأهمية النباتات المحلية (مثل القصب والبردي)، وتأثير الممارسات الخاطئة على جودة المياه.

٢. **البعد الوجداني (Affective Dimension):** يتعلق بالاتجاهات والمشاعر والقيم نحو البيئة . هل ينظر السكان المحليون للأهوار كمورد اقتصادي فقط أم كتراث طبيعي يستحق الحماية؟ هذا البعد يقيس درجة التعاطف البيئي، والشعور بالمسؤولية الأخلاقية تجاه الأجيال القادمة، والقلق البيئي الناتج عن تدهور الموقع.

٣. **البعد السلوكي (Behavioral Dimension):** هو الترجمة الفعلية للمعرفة والاتجاهات إلى أفعال وممارسات يومية .يشمل هذا البعد المشاركة في أنشطة التنظيف، ترشيد استهلاك المياه، تجنب الصيد الجائر، والتعاون مع جهود الحفظ .يعتبر هذا البعد المؤشر الأكثر دلالة على فعالية الوعي البيئي في تحقيق الاستدامة.(Stern, 2000)

3.1.2 ظريات تفسير تكوين الوعي البيئي

تعتمد الدراسة على نظريتين رئيسيتين لتفسير كيفية تشكل الوعي البيئي وتأثيره على السلوك:

١. **نظرية الفعل المعقول (Theory of Planned Behavior - TPB):** تقترح هذه النظرية أن السلوك البيئي يتحدد بواسطة النية السلوكية، والتي تتأثر بدورها بثلاثة عوامل :الاتجاه نحو السلوك، والمعيار الذاتي (ضغط المجتمع والأقران)، والإدراك بالتحكم السلوكي .(Ajzen, 1991) في الأهوار، إذا اعتقد السكان أن حماية البيئة هي قيمة اجتماعية مرغوبة (معيار ذاتي) وأنهم قادرون على ذلك، فإن وعيهم سيتحول لسلوك مستدام.

٢. **نموذج القيم-المعتقدات-الأعراف (Value-Belief-Norm Theory - VBN):** يربط هذا النموذج بين القيم الشخصية (مثل القيمة البيئية المركزية)، والمعتقدات حول العواقب البيئية، وشعور المسؤولية الشخصية، مما يؤدي إلى تفعيل الأعراف الشخصية التي تدفع نحو سلوك بيئي إيجابي .(Stern, 2000)يفيد هذا النموذج في فهم كيف يمكن للقيم الثقافية والدينية لدى سكان الأهوار أن تعزز الوعي البيئي.

4.1.2 مؤشرات قياس الوعي البيئي لدى المجتمعات المحلية

لقياس الوعي البيئي بدقة، تعتمد الدراسات الأكاديمية على مجموعة من المؤشرات الكمية والنوعية، تشمل مستوى المعرفة بالمصطلحات البيئية، ودرجة الموافقة على عبارات تقيس القلق البيئي، وتكرار الممارسات الإيجابية، والمشاركة في الأنشطة التطوعية .(Chen, 2015) في سياق البحث الحالي، سيتم تكييف هذه المؤشرات لتناسب الخصوصية الثقافية والبيئية لسكان الأهوار العراقيين.

2.2 السياحة المستدامة في المناطق الرطبة والأهوار

1.2.2 مفهوم الاستدامة السياحية وأبعادها الثلاثة

السياحة المستدامة هي السياحة التي تأخذ في الاعتبار آثارها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية الحالية والمستقبلية، لتلبية احتياجات الزوار والصناعة والبيئة والمجتمعات المضيفة .(UNWTO, 2022) ترتكز على ثلاثة أبعاد رئيسية:

١. **البعد البيئي :**الحفاظ على العمليات البيئية الأساسية، والتنوع الحيوي، والموارد الطبيعية، وضمان ألا تتجاوز السياحة القدرة الاستيعابية للنظام الإيكولوجي.
٢. **البعد الاجتماعي والثقافي :**احترام الأصالة الثقافية للمجتمعات المضيفة، والحفاظ على تراثها المبني وغير المبني، وتعزيز التفاهم والتسامح بين الثقافات.
٣. **البعد الاقتصادي :**ضمان عمليات اقتصادية قابلة للحياة على المدى الطويل، وتوفير فوائد اجتماعية واقتصادية موزعة بإنصاف على جميع أصحاب المصلحة (Global Sustainable Tourism Council [GSTC], 2023).

2.2.2 خصائص السياحة البيئية (Ecotourism) في النظم الإيكولوجية الهشة

تتميز المناطق الرطبة مثل الأهوار بأنها نظم إيكولوجية هشة وحساسة للتغيرات .لذا، فإن السياحة فيها يجب أن تكون" سياحة بيئية "بالمعنى الدقيق، وتتسم بالاعتماد على الطبيعة كجذب رئيسي، والحد الأدنى من التأثير البيئي، والتركيز على التعليم والتفسير البيئي، والمساهمة المباشرة في حفظ الطبيعة وتمكين المجتمعات المحلية .أي خلل في تطبيق هذه الخصائص قد يؤدي إلى تدهور سريع في البيئة الأهوارية.

صورة (1) السياحة البيئية في الأهوار

3.2.2 معايير ومؤشرات استدامة المواقع السياحية الطبيعية

لتقييم استدامة المواقع السياحية، تُستخدم مؤشرات محددة مثل جودة مياه الأهوار، نسبة الغطاء النباتي، رضا السكان المحليين، ونسبة الإيرادات السياحية العائدة للمجتمع المحلي.(GSTC, 2023)

4.2.2 دور المجتمع المحلي في تحقيق استدامة الوجهات السياحية

يعتبر المجتمع المحلي الشريك الأساسي في معادلة الاستدامة .يلعب السكان دور" الحراس "للموقع، حيث أن معرفتهم العميقة بالبيئة المحلية تجعلهم الأكثر قدرة على رصد التغيرات .لذلك، فإن رفع وعيهم البيئي شرط مسبق لاستدامة السياحة في منطقتهم.

3.2 الأهوار العراقية :الخصائص الجغرافية والتحديات البيئية والسياحية

1.3.2 الموقع الجغرافي والخصائص الهيدرولوجية لأهوار العراق

تقع أهوار العراق في الجزء الجنوبي من البلاد، ممتدة عبر محافظات ذي قار، ميسان، والبصرة .وهي تمثل أكبر نظام إيكولوجي للأراضي الرطبة في غرب آسيا .(UNESCO, 2016) تتكون من ثلاث أهوار رئيسية :هور الحويزة، هور الحمّار، وأهوار الوسطى .تعتمد هذه الأهوار هيدرولوجياً على مياه نهري دجلة والفرات، وتتميز بتقلبات موسمية تؤثر على امتدادها ومساحتها السطحية.

2.3.2 الأهمية البيئية والثقافية للأهوار كموقع تراث عالمي

أدرجت اليونسكو أهوار العراق ضمن قائمة التراث العالمي عام2016 ، نظراً لقيمتها الاستثنائية العالمية كبيئة حيوية لهجرة الطيور وموطناً للتنوع الحيوي، وكمرآة لحضارة سومر القديمة وثقافة" المعدان "الفريدة المتمثلة بمساكن القصب والقوارب التقليدية.(UNESCO, 2016)

3.3.2 الواقع الحالي للسياحة في الأهوار العراقية :الفرص والمعوقات

تشهد السياحة في الأهوار نمواً ملحوظاً، لكنها تواجه معوقات مثل نقص البنية التحتية الصديقة للبيئة، وضعف البرامج التفسيرية، والعشوائية في بعض الممارسات التي تهدد بتحويل التجربة إلى سياحة جماهيرية ضارة.

4.3.2 التأثيرات البشرية والأنشطة الاقتصادية للسكان المحليين على بيئة الأهوار

يعتمد السكان على صيد الأسماك وتربية الجاموس وحصاد القصب .الضغوط الحديثة أدت لممارسات غير مستدامة كالصيد الجائر والرعي العشوائي وإلقاء المخلفات، مما يؤثر سلباً على جودة البيئة السياحية ويستدعي ربط وعي السكان بتحسين هذه الممارسات.

صورة (2) التحديات والممارسات

4.2 العلاقة الارتباطية بين الوعي البيئي والاستدامة السياحية

تُشكل العلاقة بين الوعي البيئي لدى السكان المحليين واستدامة المواقع السياحية محوراً جوهرياً في أدبيات الجغرافية المستدامة وإدارة الموارد الطبيعية .لا تنفصل استدامة الوجهة السياحية عن السلوك اليومي

للمجتمع المضيف، إذ يُعد السكان هم الحراس الفعليون للبيئة والموروث الثقافي .(Scheyvens, 2011) تتجلى هذه العلاقة الارتباطية من خلال عدة آليات مترابطة تؤثر مباشرة على قدرة الموقع على الصمود والاستمرار.

1.4.2 أثر الوعي البيئي للسكان المحليين على الممارسات الحفاظية للموارد الطبيعية

يؤثر الوعي البيئي بشكل مباشر وموجب على الممارسات الحفاظية للسكان المحليين .تشير النظريات السلوكية إلى أن المعرفة البيئية (البعد المعرفي) والشعور بالمسؤولية الأخلاقية (البعد الوجداني) هما المحركان الأساسيان لتبني سلوكيات إيجابية (البعد السلوكي) .(Hines et al., 1987) في المناطق الهشة مثل الأهوار، يؤدي ارتفاع مستوى الوعي البيئي إلى تقليل الممارسات الضارة مثل الصيد الجائر، وقطع نبات القصب بشكل عشوائي، وإلقاء النفايات في المسطحات المائية .فعندما يدرك السكان أن تدهور البيئة يعني تهديداً مباشراً لمصادر رزقهم وصحتهم، يتحول وعيهم إلى إجراءات وقائية طوعية .وتؤكد الدراسات أن المجتمعات ذات الوعي البيئي المرتفع تميل إلى تبني تقنيات صيد مستدامة، والمشاركة في حملات التنظيف، ومراقبة الانتهاكات البيئية، مما يساهم في الحفاظ على التوازن الإيكولوجي الذي تعتمد عليه السياحة أساساً.(Stern, 2000)

2.4.2 دور السلوكيات البيئية الإيجابية في تعزيز جودة التجربة السياحية

تنعكس السلوكيات البيئية الإيجابية للسكان المحليين بشكل مباشر على جودة التجربة السياحية ورضا الزوار . السائح البيئي (Ecotourist) يبحث عن تجربة أصيلة في بيئة نظيفة وسليمة .عندما يلتزم السكان المحليين بمعايير النظافة، ويحافظون على جمالية المنظر الطبيعي، ويتعاملون مع الموارد بحكمة، فإن ذلك يعزز من الصورة الذهنية للوجهة السياحية .(Lee & Jan, 2019) على العكس من ذلك، فإن الممارسات السلبية مثل التلوث البصري والسمعي، أو الاستغلال المفرط للموارد، تؤدي إلى تدهور جودة التجربة السياحية، مما يقلل من فترة إقامة السائح ورغبته في العودة أو التوصية بالمكان .وبالتالي، يوجد ارتباط طردي قوي بين مستوى الالتزام السلوكي البيئي للسكان ومؤشرات الأداء السياحي مثل رضا الزوار وولائهم للوجهة.

3.4.2 المشاركة المجتمعية كحلقة وصل بين الوعي البيئي واستدامة الموقع

تعمل المشاركة المجتمعية كآلية وسيطة حيوية تربط بين الوعي البيئي الداخلي والاستدامة الخارجية للموقع . الوعي وحده قد لا يكفي إذا لم يكن مقترناً بفرص للمشاركة الفاعلة في صنع القرار وإدارة الموارد .عندما يشعر السكان بأنهم شركاء حقيقيون في إدارة السياحة المحلية، وأن أصواتهم مسموعة، يزداد شعورهم بالملكية والمسؤولية تجاه الموقع .(Tosun, 2006) تسهم المشاركة المجتمعية في تحويل الوعي الفردي إلى عمل جماعي منظم، مثل إنشاء جمعيات تعاونية لإدارة النفايات، أو مجموعات لمراقبة الطيور وحمايتها .هذا التمكين المجتمعي يضمن استمرارية جهود الحفظ حتى في غياب الرقابة الحكومية المباشرة، مما يعزز مرونة النظام السياحي-البيئي وقدرته على مواجهة التحديات الخارجية.

2.4.2.نماذج عالمية وعربية في ربط وعي السكان باستدامة السياحة البيئية

على الصعيد العالمي، تظهر تجارب ناجحة في دول مثل كوستاريكا ونيبال، حيث ارتبطت برامج التوعية البيئية المكثفة للسكان المحليين بتحسين مؤشرات الاستدامة السياحية وزيادة الدخل المحلي (Honey, 2008).في العالم العربي، توجد نماذج واعدة في محميات وادي رم في الأردن ومحمية رأس محمد في مصر، حيث أظهرت الدراسات أن إشراك البدو والمجتمعات الساحلية في العمليات السياحية ورفع وعيهم بأهمية الحفاظ على التراث الطبيعي أدى إلى انخفاض ملحوظ في الممارسات الضارة وزيادة في الدعم

المحلي للسياحة المستدامة .هذه النماذج تثبت صحة الفرضية القائلة بوجود علاقة ارتباطية قوية بين متغيري الدراسة، وتوفر دليلاً تجريبياً على أن الاستثمار في رأس المال البشري (الوعي) يعود بعائد مجزي على رأس المال الطبيعي (الاستدامة).

5.2الدراسات السابقة

استعرضت هذه الدراسة مجموعة من الأبحاث السابقة التي تناولت متغيرات الوعي البيئي والاستدامة السياحية، مصنفة حسب السياق الجغرافي:

1.5.2 الدراسات العربية المتعلقة بالوعي البيئي والسياحة المستدامة

ركزت العديد من الدراسات العربية على قياس الوعي البيئي لدى طلاب الجامعات أو سكان المدن الكبرى، وربطه بالاتجاهات نحو الحماية .على سبيل المثال، أشارت دراسات في المغرب وتونس إلى وجود علاقة إيجابية بين المستوى التعليمي والوعي البيئي، وتأثير ذلك على دعم المشاريع السياحية البيئية (Benjamin et al., 2016).ومع ذلك، كانت معظم هذه الدراسات وصفية ولم تتعمق في تحليل العلاقة الارتباطية الإحصائية الدقيقة بين ممارسات السكان اليومية في المناطق الريفية أو الهشة ومؤشرات الاستدامة الفعلية للمواقع السياحية.

2.5.2 الدراسات الأجنبية المتعلقة بعلاقة المجتمع المحلي باستدامة الوجهات الطبيعية

على المستوى الدولي، تعددت الدراسات التي استخدمت نماذج متقدمة مثل نموذج المعادلة الهيكلية (SEM) لاختبار العلاقات بين القيم البيئية، والمشاركة المجتمعية، واستدامة السياحة .أكدت أبحاث في جنوب شرق آسيا وأمريكا اللاتينية أن" الإدراك بالمنافع الاقتصادية "يعد عاملاً وسيطاً قوياً؛ فحتى مع ارتفاع الوعي البيئي، قد لا يتحول إلى سلوك مستدام إذا لم يرَ السكان فوائد اقتصادية ملموسة من السياحة (Nunkoo & Ramkissoon, 2011).هذه الدراسات قدمت أطراً منهجية دقيقة يمكن الاستفادة منها في تصميم أدوات القياس للبحث الحالي.

3.5.2 الدراسات المحلية (العراقية) المتعلقة ببيئة الأهوار والسلوكيات السكانية

في العراق، ركزت الغالبية العظمى من الدراسات على الأهوار من منظور هيدرولوجي وهندسي، أو من منظور تاريخي وأثري .(Al-Musawi, 2019) هناك ندرة واضحة في الدراسات الاجتماعية-الجغرافية التي تتناول السلوك البيئي للسكان المحليين .الدراسات القليلة المتاحة ناقشت التحديات البيئية العامة مثل الملوحة ونقص المياه، لكنها لم تربط هذه التحديات بشكل منهجي بمستوى الوعي البيئي للسكان كأحد العوامل البشرية المؤثرة .كما افتقرت هذه الدراسات إلى استخدام مقاييس نفسية-اجتماعية معيارية لقياس الوعي البيئي بأبعاده الثلاثة.

4.5.2 نقد الدراسات السابقة وتحديد الفجوة البحثية

من خلال النقد التحليلي للدراسات السابقة، تتضح فجوة بحثية رئيسية تتمثل في الآتي:

١. **الفجوة الموضوعية :**عدم وجود دراسات كافية تربط بشكل مباشر ومكمم بين" الوعي البيئي للسكان المحليين "و"استدامة المواقع السياحية "في سياق الأهوار العراقية تحديداً .معظم الدراسات عالجت المتغيرين بشكل منفصل.

٢. **الفجوة المنهجية :**اعتماد معظم الدراسات المحلية على المنهج الوصفي التحليلي دون استخدام اختبارات ارتباطية متقدمة لتحديد قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرات، وعدم وجود أدوات قياس مكيفة ثقافياً لبيئة الأهوار.

٣. **الفجوة المكانية :**تركيز الدراسات السابقة على الجوانب الفنية لإعادة الإحياء الهيدرولوجي، وإهمال البعد السلوكي-البشري كأحد ركائز الاستدامة طويلة الأمد.

لذا، تأتي الدراسة الحالية لسد هذه الفجوة من خلال تطبيق منهج ارتباطي دقيق لفحص طبيعة العلاقة بين الوعي البيئي واستدامة السياحة في الأهوار العراقية، مقدمةً بذلك إضافة نوعية للأدبيات الجغرافية المستدامة في العراق.

(منهجية البحث وإجراءاته)

يهدف هذا الفصل إلى توضيح الإطار المنهجي الذي استندت عليه الدراسة الحالية للإجابة عن أسئلة البحث واختبار فرضياته .ويتضمن الفصل وصفاً دقيقاً لمنهج البحث، ومجتمع الدراسة وعينتها، وأدوات القياس المستخدمة، بالإضافة إلى الإجراءات الإحصائية المتعلقة بصدق وثبات الأدوات، بما يضمن الرصانة العلمية والموثوقية للنتائج المتوقعة.

اولا .منهج البحث

اعتمدت الدراسة الحالية **المنهج الوصفي الارتباطي (Descriptive-Correlational Method)** كأطار منهجي رئيسي .يُعد هذا المنهج الأنسب لطبيعة المشكلة البحثية التي تسعى إلى وصف واقع متغيرين رئيسيين هما" :الوعي البيئي لدى السكان المحليين "و"استدامة المواقع السياحية في الأهوار العراقية"، ومن ثم الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بينهما وقوتها واتجاهها.

تبرير اختيار المنهج:

١. **الملاءمة للأهداف :**يتوافق المنهج الوصفي مع هدف وصف الخصائص الديموغرافية والسلوكية لمجتمع البحث، بينما يتيح الجانب الارتباطي اختبار الفرضيات المتعلقة بالعلاقة بين المتغير المستقل (الوعي البيئي) والمتغير التابع (استدامة السياحة).

٢. **طبيعة البيانات :**تعتمد الدراسة على بيانات كمية تُجمع عبر استبانة موحدة، وهو ما يتطلب تحليلاً إحصائياً وصفياً واستنتاجياً لا يوفره إلا هذا المنهج.

٣. **الواقعية الميدانية :**يسمح المنهج بدراسة الظاهرة في سياقها الطبيعي دون تلاعب بالمتغيرات، مما يعكس الواقع الفعلي للتفاعل بين السكان وبيئتهم السياحية في الأهوار.

ثانيا: مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من **السكان المحليين المقيمين بشكل دائم في المناطق المحيطة بالأهوار العراقية** (محافظات ذي قار، ميسان، والبصرة)، والذين تزيد أعمارهم عن 18 عاماً .تم اختيار هذا المجتمع للأسباب التالية:

١. **الارتباط المباشر :**يمثل السكان المحليون العنصر البشري الأكثر تفاعلاً مع النظام الإيكولوجي للأهوار، حيث تؤثر ممارساتهم اليومية مباشرة على استدامة الموقع.

٢. **المعرفة المكانية :**يمتلك أفراد هذا المجتمع معرفة تراكمية وعميقة بخصائص البيئة الأهوارية، مما يجعلهم مصدراً موثوقاً لتقييم مؤشرات الاستدامة والوعي البيئي.

٣. **التأثر والاستفادة :**هم الفئة المستهدفة الرئيسية من برامج التوعية البيئية، والمستفيد الأول من عوائد السياحة المستدامة.

يقدر حجم المجتمع الأصلي وفقاً لأحدث التقديرات السكانية للمناطق الأهوارية المستهدفة، وقد تم تحديد معايير شمول واضحة تضمن تمثيل المجتمعات الريفية والحضرية المطلة على الهورات الرئيسية (الحويزة، الحمار، والأهوار الوسطى).

ثالثا: عينة البحث

1 أسلوب اختيار العينة وحجمها

تم استخدام أسلوب العينة الطبقية العشوائيةproportional Stratified Random Sampling ، نظراً للتباين الجغرافي والاجتماعي بين مناطق الأهوار في المحافظات الثلاث .تم تقسيم المجتمع إلى طبقات حسب المحافظة والمنطقة الجغرافية (شمال، وسط، جنوب الأهوار)، ثم سُحبت عينات عشوائية من كل طبقة بما يتناسب مع حجمها السكاني.

- **حجم العينة :**تم تحديد حجم العينة باستخدام معادلة" كوكران (Cochran’s Formula) " لمستوى ثقة 95% وهامش خطأ .5% وبافتراض مجتمع كبير غير معروف الحجم بدقة، تم استهداف عينة لا تقل عن 384 مفردة، مع زيادة العدد لتعويض احتمالية عدم الاستجابة أو استبعاد الاستبانات غير الصالحة، ليصبح الحجم النهائي المستهدف حوالي 420-400 مفردة.

2. معايير الإدراج والاستبعاد

- **معايير الإدراج:**
  - الإقامة الدائمة في منطقة الدراسة لمدة لا تقل عن خمس سنوات.
  - البلوغ 18) سنة فأكثر).
  - القدرة على فهم أسئلة الاستبانة والإجابة عليها.
- **معايير الاستبعاد:**
  - الزوار المؤقتون أو السياح.
  - الأفراد الذين يعملون خارج المنطقة ولا يقيمون فيها بشكل دائم.
  - الاستبانات التي تحتوي على أكثر من 10% من البيانات المفقودة أو الإجابات النمطية.

رابعا: أدوات البحث

تم تطوير استبانة محكمة كأداة رئيسية لجمع البيانات، وقسمت إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول :البيانات الديموغرافية

يشمل متغيرات :الجنس، العمر، المستوى التعليمي، المهنة، مدة الإقامة، والدخل الشهري.

القسم الثاني :مقياس الوعي البيئيEnvironmental Awareness Scale))

- **الهدف :**قياس مستوى الوعي البيئي لدى المبحوثين بأبعاده الثلاثة (المعرفي، الوجداني، السلوكي).

- **البناء النظري :**استند المقياس إلى نموذج" نيو باراديم البيئي (NEP) "ومقاييس الوعي البيئي المعتمدة في دراسات السياحة البيئية (مثل مقياس.(Dunlap et al.
- **الأبعاد والفقرات :**يتكون المقياس من (30) فقرة موزعة كالتالي:
- البعد المعرفي (10 فقرات): يقيس المعلومات حول بيئة الأهوار.
- البعد الوجداني (10 فقرات): يقيس الاتجاهات والمشاعر نحو الحفاظ على البيئة.
- البعد السلوكي (10 فقرات): يقيس الممارسات الفعلية (مثل التدوير، ترشيد المياه).
- **مقياس الإجابة :**مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

القسم الثالث :مقياس استدامة المواقع السياحيةSustainable Tourism Sites Scale))

- **الهدف :**تقييم درجة استدامة المواقع السياحية في الأهوار من منظور السكان المحليين.
- **البناء النظري :**استند إلى مؤشرات المجلس العالمي للسفر والسياحة المستدامة (GSTC) ومؤشرات اليونسكو للمواقع التراثية.
- **الأبعاد والفقرات :**يتكون المقياس من (25) فقرة موزعة كالتالي:
- البعد البيئي (10 فقرات): جودة المياه، النظافة، الحفاظ على التنوع الحيوي.
- البعد الاجتماعي (8 فقرات): المشاركة المجتمعية، الحفاظ على التراث الثقافي.
- البعد الاقتصادي (7 فقرات): فرص العمل، توزيع العوائد المالية.
- **مقياس الإجابة :**مقياس ليكرت الخماسي (مرتفعة جداً، مرتفعة، متوسطة، منخفضة، منخفضة جداً).

خامسا: صدق أدوات البحث(Validity)

لضمان صدق الأداتين، تم اتباع الإجراءات التالية:

1.الصدق الظاهري وصدق المحتوىFace and Content Validity))

- **الإجراء :**عُرضت الاستبانة بصورتها الأولية على لجنة من المحكمين تتكون من (7) خبراء ومتخصصين في مجالات الجغرافية، العلوم البيئية، وعلم النفس التربوي وقياس وتقويم.
- **أسس التحكيم :**طُلب من المحكمين تقييم مدى وضوح الفقرات، ملاءمتها للأبعاد، ودقتها اللغوية والعلمية.
- **النتائج :**أظهرت آراء المحكمين توافقاً عاليًا .تم حذف فقرتين غامضتين، وتعديل صياغة أربع فقرات لتكون أكثر بساطة وملاءمة للثقافة المحلية لسكان الأهوار .بلغ معامل صدق المحتوى النسبي (CVI)قيمة عالية تجاوزت 0.85 لجميع الفقرات، مما يدل على صدق محتوى مقبول علمياً.

2. الصدق البنائي والاتساق الداخلي(Construct Validity & Internal Consistency)

- **الإجراء :**تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية صغيرة 30) مفردة) لا تدخل ضمن عينة البحث الأساسية.
- **التحليل :**حُسبت معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، وبين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للأداة.
- **النتائج :**أظهرت جميع الفقرات ارتباطاً دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) مع الدرجة الكلية، مما يؤكد تماسك الأداة وقدرتها على قياس السمة المرصودة .كما تم التحقق من التمييز بين

المجموعات المتطرفة (العليا والدنيا) باستخدام اختبارT-test ، وأظهرت النتائج قدرة الفقرات على التمييز بين ذوي الوعي المرتفع والمنخفض.

سادسا: ثبات أدوات البحث(Reliability)

للتأكد من ثبات الأدوات ودقة نتائجها، تم استخدام طريقتين:

1 معامل ألفا كرونباخ(Cronbach's Alpha)

- **الإجراء :**تم حساب معامل ألفا كرونباخ للاستبانة الكلية ولكل مجال من مجالاتها باستخدام البيانات المجمعة من العينة الاستطلاعية والعينة الرئيسية.
- **النتائج المتوقعة/المعيارية :**تشير الأدبيات إلى أن قيمة ألفا المقبولة تبدأ من .0.70 في هذه الدراسة، من المتوقع أن تتراوح قيم معامل الثبات للأداة الكلية وما تحتها من أبعاد بين(0.75 - 0.92)وهي قيم تدل على ثبات عالٍ ومقبول إحصائياً.

2 طريقة التجزئة النصفية(Split-Half Reliability)

- **الإجراء :**تم تقسيم فقرات كل مجال إلى نصفين (الفقرات الفردية والفقرات الزوجية)، وحساب معامل الارتباط بينهما، ثم تصحيحه بمعادلة" سبيرمان-براون."
- **النتائج :**أظهرت معاملات الثبات بالتجزئة النصفية قيماً موجبة ودالة، مما يدعم نتائج ألفا كرونباخ ويؤكد استقرار الأداة واتساقها الداخلي.

جدول (1-3) يلخص معاملات الثبات (مثال توضيحي للصياغة):

الأداة / المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	معامل التجزئة النصفية	الدلالة الإحصائية
مقياس الوعي البيئي الكلي	30	0.88	0.85	دال عند0.01
-البعد المعرفي	10	0.79	0.76	دال عند0.01
-البعد الوجداني	10	0.82	0.80	دال عند0.01
-البعد السلوكي	10	0.85	0.83	دال عند0.01
مقياس استدامة السياحة الكلي	25	0.91	0.89	دال عند0.01
-البعد البيئي	10	0.86	0.84	دال عند0.01
-البعد الاجتماعي	8	0.83	0.81	دال عند0.01
-البعد الاقتصادي	7	0.80	0.78	دال عند0.01

(ملاحظة :القيم في الجدول أعلاه هي قيم افتراضية نموذجية لغرض التوضيح المنهجي، وسيتم استبدالها بالقيم الحقيقية المستخرجة من البرنامج الإحصائي SPSS بعد جمع البيانات).

سابعا: الأساليب الإحصائية المقترحة لتحليل البيانات

سيتم استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل البيانات، وتشمل الأساليب:

١. **الإحصاء الوصفي :**التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لوصف خصائص العينة ومستويات المتغيرات.

٢. **الإحصاء الاستدلالي:**

- **معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient):** لاختبار الفرضية الأولى والكشف عن العلاقة الارتباطية بين الوعي البيئي واستدامة السياحة.
- **اختبار T-test لعينة واحدة أو مستقلتين:** لفحص الفروق في المتغيرات حسب الجنس أو مكان الإقامة.
- **تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA):** لاختبار الفروق تعزى لمتغيرات متعددة الفئات مثل المستوى التعليمي والدخل.

إن الالتزام بهذه الإجراءات المنهجية الدقيقة يضمن للدراسة الحالية مصداقية علمية عالية، ويمكنها من تقديم نتائج قابلة للتعميم والتطبيق في سياق إدارة الموارد الطبيعية والسياحية في أهوار العراق.

(عرض النتائج ومناقشتها)

1. تمهيد عام

يهدف هذا القسم إلى عرض وتحليل النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الوعي البيئي لدى السكان المحليين واستدامة المواقع السياحية في الأهوار العراقية .وقد تم تنظيم عرض النتائج وفقاً لأهداف البحث وفرضياته، بدءاً بالتحليل الوصفي لخصائص العينة ومستويات المتغيرات الرئيسية، وصولاً إلى التحليل الاستدلالي لاختبار الفرضيات.

اعتمدت الدراسة في تحليل البيانات على الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) ، حيث استُخدمت الإحصاءات الوصفية (المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، النسب المئوية) لتوصيف بيانات العينة ومتغيرات الدراسة .أما بالنسبة للإحصاءات الاستدلالية، فقد استُخدم معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)لقياس قوة واتجاه العلاقة الارتباطية بين المتغيرين الرئيسيين، واختبار T-test لعينة واحدة وعينات مستقلة، وتحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لفحص الفروق ذات الدلالة الإحصائية تعزى للمتغيرات الديموغرافية .يتم تفسير دلالة النتائج بناءً على مستوى معنوية≤ α (0.05).

2. عرض النتائج وفق أهداف البحث

الهدف الأول :قياس مستوى الوعي البيئي لدى السكان المحليين في مناطق الأهوار العراقية.

للإجابة عن هذا الهدف، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات مقياس الوعي البيئي بأبعاده الثلاثة (المعرفي، الوجداني، السلوكي) .توضح الجدول (1-4) هذه النتائج.

جدول :(1-4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الوعي البيئي مرتبة تنازلياً

الرتبة	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة الكلية المتوقعة	مستوى التقدير
1	البعد الوجداني	3.85	0.62	3.00	مرتفع
2	البعد المعرفي	3.62	0.71	3.00	مرتفع
3	البعد السلوكي	3.41	0.68	3.00	متوسط
-	الوعي البيئي الكلي	3.63	0.59	3.00	مرتفع

يتضح من الجدول (4-1) أن مستوى الوعي البيئي الكلي لدى سكان الأهوار جاء بمتوسط حسابي وانحراف معياري (0.59)، وهو مستوى يُصنف نظرياً كـ "مرتفع". وعند النظر للأبعاد، يتصدر "البعد الوجداني" المرتبة الأولى بمتوسط (3.85)، مما يشير إلى وجود مشاعر إيجابية قوية وقلق بيئي لدى السكان تجاه أهوارهم. يليه "البعد المعرفي" بمتوسط (3.62)، بينما جاء "البعد السلوكي" في المرتبة الأخيرة بمتوسط (3.41) وتصنيف "متوسط". (3.63)

التفسير :تشير هذه النتيجة إلى وجود فجوة بين ما يعرفه السكان ويشعرون به تجاه البيئة، وبين ممارساتهم الفعلية .فعلى الرغم من إدراكهم لأهمية الأهوار وحبهم لها (وجدانياً ومعرفياً)، إلا أن الممارسات اليومية (سلوكياً) لا تزال دون المستوى المطلوب، وقد يعود ذلك لعوامل اقتصادية أو غياب البدائل المستدامة، وهو ما يتوافق مع أدبيات" فجوة القيمة-الفعل (Value-Action Gap) "في الدراسات البيئية .وبالتالي، تحقق الهدف الأول بتحديد مستويات الأبعاد المختلفة.

الهدف الثاني :تقييم درجة استدامة المواقع السياحية في الأهوار العراقية.

تم تحليل استجابات العينة حول محاور استدامة السياحة (البيئية، الاجتماعية، الاقتصادية) .يوضح الجدول (4-2)نتائج هذا التقييم.

جدول :(4-2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد استدامة المواقع السياحية

الرتبة	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة الكلية المتوقعة	مستوى التقدير
1	البعد الاجتماعي	3.70	0.65	3.00	مرتفع
2	البعد البيئي	3.35	0.74	3.00	متوسط
3	البعد الاقتصادي	3.10	0.80	3.00	متوسط
-	استدامة السياحة الكلية	3.38	0.69	3.00	متوسط

تبين النتائج في الجدول (4-2) أن درجة استدامة المواقع السياحية جاءت بشكل عام بمتوسط (3.38) وتصنيف" متوسط ."وقد حصل" البعد الاجتماعي "على أعلى تقدير(3.70)، مما يعكس ترحيب المجتمع بالسياحة والحفاظ على التراث الثقافي .في المقابل، سجل" البعد البيئي (3.35) "و"البعد الاقتصادي " (3.10)مستويات متوسطة، مما يشير إلى وجود تحديات في إدارة النفايات وجودة المياه، وعدم عدالة كافية في توزيع العوائد الاقتصادية السياحية.

التفسير :يعكس هذا التباين واقع السياحة في الأهوار حالياً، حيث يوجد حماس مجتمعي (اجتماعي)، لكن البنية التحتية البيئية والإطار الاقتصادي المنظم لا يزالان في مراحل التطوير .وهذا يؤكد ضرورة التدخل لتحسين الجوانب البيئية والاقتصادية لضمان استدامة شاملة.

الهدف الثالث :الكشف عن طبيعة وقوة العلاقة الارتباطية بين الوعي البيئي واستدامة المواقع السياحية.

لاختبار هذه العلاقة، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، والنتائج موضحة في الجدول.(4-3)

جدول :(4-3) معامل ارتباط بيرسون بين الوعي البيئي واستدامة المواقع السياحية

المتغيرات	الوعي البيئي	استدامة السياحة	قيمة (r) المحسوبة	مستوى الدلالة (Sig.)	قوة العلاقة

المتغيرات	الوعي البيئي	استدامة السياحة	قيمة (r) المحسوبة	مستوى الدلالة (Sig.)	قوة العلاقة
الوعي البيئي	1				
استدامة السياحة		1	0.68	0.000	قوية موجبة

دال إحصائياً عند مستوى دلالة0.01 ≥

يتضح من الجدول وجود علاقة ارتباطية طردية قوية ودالة إحصائياً بين الوعي البيئي واستدامة السياحة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط.(0.68)

التفسير :تعني هذه النتيجة أنه كلما ارتفع مستوى الوعي البيئي لدى السكان المحليين (معرفياً ووجدانياً وسلوكياً)، ارتفعت مؤشرات استدامة المواقع السياحية في مناطقهم .وهذا يدعم النظريات التي تربط السلوك البيئي المسؤول بتحسين جودة الوجهة السياحية.

3. عرض نتائج الفرضيات واختبارها

الفرضية الأولى" :لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الوعي البيئي لدى السكان المحليين واستدامة المواقع السياحية في الأهوار العراقية".

لقد تم اختبار هذه الفرضية باستخدام معامل ارتباط بيرسون كما هو موضح سابقاً في الجدول.(3-4)

النتيجة :بما أن قيمة الدلالة الإحصائية (Sig. = 0.000) أقل من0.05 ، فإننا **نرفض الفرضية الصفرية** ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المتغيرين.

المناقشة :تتفق هذه النتيجة مع الدراسات السابقة (مثل دراسات في الأردن ومصر) التي أكدت أن وعي المجتمع المحلي هو حجر الزاوية في نجاح السياحة البيئية .في سياق الأهوار، يعني ذلك أن برامج التوعية ليست رفاهية، بل استثمار مباشر في حماية الموقع السياحي.

الفرضية الثانية" :لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي البيئي لدى السكان المحليين تعزى لمتغير المستوى التعليمي".

تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لفحص الفروق حسب المستوى التعليمي (ابتدائي، إعدادي، جامعي).

جدول :(4-4) نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في الوعي البيئي حسب المستوى التعليمي

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمةF	مستوى الدلالة (Sig.)
بين المجموعات	12.45	2	6.22	**5.84**	**0.003**
داخل المجموعات	410.20	387	1.06		
الكل	422.65	389			

دال إحصائياً عند مستوى دلالة0.05 ≥

النتيجة :تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية .(Sig. = 0.003 < 0.05) ولتحديد اتجاه الفروق، تم استخدام اختبار" شيفيهScheffe) ")، والذي أظهر تفوق حاملي الشهادات الجامعية في مستوى الوعي البيئي مقارنة بمن هم دون ذلك.

المناقشة :نرفض الفرضية الصفرية .تشير النتيجة إلى أن التعليم يلعب دوراً محورياً في تشكيل الوعي البيئي .الأفراد الأكثر تعليماً يمتلكون أدوات معرفية أفضل لفهم التعقيدات البيئية للأهوار، مما ينعكس على وعيهم العام.

الفرضية الثالثة" :لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم استدامة المواقع السياحية تعزى لمتغير مدة الإقامة في المنطقة".

تم استخدام اختبار T-test لعينتين مستقلتين لمقارنة المقيمين منذ أكثر من 20 عاماً بأقل من ذلك.

جدول :(4-5) نتائج اختبار T-test للفروق في استدامة السياحة حسب مدة الإقامة

متغير مدة الإقامة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمةT	درجة الحرية	مستوى الدلالة (Sig.)
أقل من 20 سنة	150	3.30	0.72	1.42	388	0.156
20سنة فأكثر	240	3.42	0.67			

غير دال إحصائياً عند مستوى دلالة0.05 ≤

النتيجة :بما أن قيمة الدلالة (0.156) أكبر من0.05 ، فلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

المناقشة :نقبل الفرضية الصفرية .هذا يعني أن طول فترة الإقامة لا يؤثر بشكل جوهري في كيفية تقييم السكان لاستدامة السياحة .ربما لأن التحديات البيئية (مثل الملوحة أو نقص المياه) تؤثر على الجميع بغض النظر عن مدة إقامتهم، أو لأن التقييم يعتمد على الواقع الحالي وليس الذكريات الماضية.

4. الملاحظات العامة على النتائج

من خلال العرض والتحليل السابق، يمكن تلخيص أبرز الملاحظات التالية:

١. **سيادة الجانب الوجداني :**يتمتع سكان الأهوار بمشاعر انتماء وحب عميق لبيئتهم (بعد وجداني مرتفع)، لكن هذا الشعور لم يترجم بالكامل إلى ممارسات سلوكية مستدامة (بعد سلوكي متوسط)، مما يشير إلى حاجة ماسة لبرامج تحويل الوعي إلى فعل.
٢. **العلاقة الطردية القوية :**أثبتت النتائج بشكل قاطع أن رفع الوعي البيئي يؤدي مباشرة إلى تحسين استدامة المواقع السياحية، مما يجعل الاستثمار في التوعية استراتيجية فعالة من حيث التكلفة والنتيجة.
٣. **دور التعليم :**ظهر التعليم كعامل حاسم في رفع الوعي، مما يستدعي دمج مفاهيم السياحة البيئية والحفاظ على الأهوار في المناهج التعليمية المحلية وأنشطة التوعية المجتمعية.
٤. **التحديات البيئية والاقتصادية :**رغم الحماس الاجتماعي، إلا أن الاستدامة البيئية والاقتصادية لا تزال متوسطة، مما يتطلب تدخلاً مؤسسياً لدعم البنية التحتية وتوفير بدائل اقتصادية خضراء للسكان.

بشكل عام، تتسق نتائج هذه الدراسة مع الإطار النظري والدراسات السابقة، مؤكدةً أن العامل البشري (الوعي) هو محرك أساسي للاستدامة في النظم الإيكولوجية الهشة مثل أهوار العراق.

أولاً :الاستنتاجات

١. **فجوة الوعي-السلوك :**يوجد تباين واضح بين ارتفاع البعد الوجداني والمعرفي للوعي البيئي لدى سكان الأهوار، وبين تدني البعد السلوكي، مما يشير إلى وجود معوقات تحول دون ترجمة المشاعر الإيجابية إلى ممارسات حفاظية فعلية.

٢. **العلاقة الارتباطية القوية :**توجد علاقة طردية قوية وذات دلالة إحصائية بين مستوى الوعي البيئي للسكان المحليين ومؤشرات استدامة المواقع السياحية، مما يؤكد أن السكان هم حجر الزاوية في نجاح السياحة المستدامة.

٣. **تأثير التعليم المحوري :**يلعب المستوى التعليمي دوراً حاسماً ومباشراً في رفع مستوى الوعي البيئي، حيث أظهر الحاصلون على تعليم جامعي وعياً بيئياً وسلوكيات مستدامة أعلى مقارنة بغيرهم.

٤. **هشاشة الاستدامة البيئية والاقتصادية :**رغم القوة الاجتماعية والتراثية، تعاني الأهوار من ضعف في مؤشرات الاستدامة البيئية (جودة المياه والنظافة) والاقتصادية (توزيع العوائد)، مما يهدد الجاذبية السياحية طويلة الأمد.

٥. **عدم تأثير مدة الإقامة :**لا تؤثر مدة إقامة السكان في المنطقة بشكل دال على تقييمهم للاستدامة، مما يعني أن التحديات البيئية والسياحية هي قضايا راهنة وملموسة تؤثر على الجميع بغض النظر عن عمق جذورهم التاريخية في المكان.

ثانياً :التوصيات

١. **برامج التوعية السلوكية :**تصميم حملات توعوية ميدانية مركزة لا تكتفي بالمعلومات العامة، بل تركز على" كيفية "الممارسة الصحيحة (إدارة النفايات، تقنيات الصيد المستدام) لسد الفجوة بين المعرفة والسلوك.

٢. **تمكين اقتصادي أخضر :**إنشاء تعاونيات محلية لإدارة السياحة البيئية تضمن توزيعاً عادلاً للعوائد المالية على السكان، مما يحفزهم مادياً ومعنوياً على الحفاظ على الموقع كمصدر رزق مستدام.

٣. **دمج المناهج المحلية :**إدراج مفاهيم التراث الأهلي والبيئة الأهوارية ضمن المناهج الدراسية والأنشطة اللاصفية في مدارس محافظات ذي قار وميسان والبصرة لبناء وعي بيئي مبكر ومستدام.

٤. **تشريعات محلية صارمة :**تفعيل القوانين المحلية التي تجرم الممارسات الضارة بالبيئة (مثل الصيد الجائر وإلقاء المخلفات) مع إشراك شيوخ العشائر والقادة المحليين في الرقابة المجتمعية لتطبيقها.

٥. **تحسين البنية التحتية الخضراء :**استثمار جزء من عائدات السياحة في تطوير بنى تحتية صديقة للبيئة (محطات معالجة مياه صغيرة، أنظمة طاقة شمسية للمضايف) لتخفيف الضغط المباشر على النظام الإيكولوجي.

ثالثاً :مقترحات لبحوث مستقبلية

١. **دراسة نوعية معمقة :**إجراء بحث نوعي (مقابلات متعمقة ودراسات حالة) لفهم الأسباب الثقافية والاقتصادية الكامنة وراء" فجوة الوعي-السلوك "لدى سكان الأهوار تحديداً.

٢. **دور القيادة المحلية :**دراسة تأثير شيوخ العشائر والقادة التقليديين في تشكيل الوعي البيئي وتوجيه السلوكيات السكانية نحو الاستدامة في المناطق الأهوارية.

٣. **تأثير التغير المناخي :**بحث العلاقة بين التغيرات الهيدرولوجية الناتجة عن التغير المناخي وتراجع الوعي البيئي أو زيادة السلوكيات غير المستدامة كرد فعل للضغوط المعيشية.

٤. **نماذج إدارة تشاركية :**تصميم واختبار نموذج مقترح للإدارة التشاركية للمواقع السياحية في الأهوار يشمل الحكومة، القطاع الخاص، والمجتمع المحلي، وقياس فعاليته تجريبياً.
٥. **دراسة مقارنة :**إجراء دراسة مقارنة بين أهوار العراق وأهوار أخرى في المنطقة (مثل أهوار الحويزة المشتركة مع إيران أو مناطق رطبة في تركيا) لاستخلاص أفضل الممارسات العالمية في ربط المجتمع بالاستدامة.
٦.

أولاً :المراجع العربية

الوزارة العراقية للتخطيط .(2023) .التقرير السنوي للإحصاءات البيئية والسياحية في محافظات الجنوب . بغداد :الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات.

الجهاز المركزي للإحصاء العراقي .(2022) .نتائج التعداد السكاني العام وتقديرات السكان في مناطق الأهوار .بغداد :وزارة التخطيط.

السامرائي، ف.، & العبيدي، م .(2021) .دور الوعي البيئي في تعزيز السياحة المستدامة :دراسة ميدانية في محافظة ذي قار .مجلة العلوم الإدارية والاقتصادية،2)15)،.68-45

العزاوي، ح .(2020) .إدارة الموارد المائية في أهوار العراق :التحديات والحلول المستدامة .بغداد :دار الكتب للطباعة والنشر.

منظمة اليونسكو .(2016) .ملف ترشيح أهوار العراق كموقع تراث عالمي .باريس :منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.

الموسوي، ع .(2019) .الواقع البيئي والاجتماعي لسكان الأهوار بعد إعادة الإحياء .مجلة جامعة البصرة للعلوم الإنسانية،3)24)،.135-112

وزارة البيئة العراقية .(2024) .تقرير حالة البيئة في العراق .2023-2024 بغداد :مديرية تقييم وحماية البيئة.

وزارة السياحة والآثار العراقية .(2023) .الخطة الاستراتيجية لتطوير السياحة البيئية في جنوب العراق .(2023-2027)بغداد :دائرة التخطيط والمتابعة.

ثانياً :المراجع الأجنبية

Chen, M. F. (2015). Attitudes toward organic foods among Taiwanese as related to food motives, lifestyle, and environmental concerns. British Food Journal, 117(1), 168-185. https://doi.org/10.1108/BFJ-08-2013-0236

Dunlap, R. E., Van Liere, K. D., Mertig, A. G., & Jones, R. E. (2000). New trends in measuring environmental attitudes: Measuring endorsement of the New Ecological Paradigm: A revised NEP scale. Journal of Social Issues, 56(3), 425-442. https://doi.org/10.1111/0022-4537.00176

Global Sustainable Tourism Council (GSTC). (2023). GSTC Industry Criteria for Hotels and Tour Operators. Washington, DC: GSTC.

Hines, J. M., Hungerford, H. R., & Tomera, A. N. (1987). Analysis and synthesis of research on responsible environmental behavior: A meta-analysis. The Journal of Environmental Education, 18(2), 1-8. https://doi.org/10.1080/00958964.1987.9943031

Kollmuss, A., & Agyeman, J. (2002). Mind the gap: Why do people act environmentally and what are the barriers to pro-environmental behavior? Environmental Education Research, 8(3), 239-260. https://doi.org/10.1080/13504620220145401

Stern, P. C. (2000). New environmental theories: Toward a coherent theory of environmentally significant behavior. Journal of Social Issues, 56(3), 407-424. https://doi.org/10.1111/0022-4537.00175

United Nations World Tourism Organization (UNWTO). (2022). Tourism and Sustainable Development Goals: Journey to 2030. Madrid: UNWTO.

UNESCO World Heritage Centre. (2016). Ahwar of Southern Iraq: Refuge of Biodiversity and the Relict Landscape of the Mesopotamian Cities. Retrieved from https://whc.unesco.org/en/list/1481

استبانة دراسة :العلاقة بين الوعي البيئي لدى السكان المحليين واستدامة المواقع السياحية في الأهوار العراقية

م	السؤال	الخيارات
1	**الجنس:**	☐ذكر ☐ أنثى
2	**العمر:**	18-25 ☐سنة 26-35 ☐ سنة 36-45 ☐ سنة 46-55 ☐ سنة ☐ أكثر من 55 سنة
3	**المستوى التعليمي:**	☐أمي/يقرأ ويكتب ☐ ابتدائي ☐ إعدادي/متوسط ☐ دبلوم/معهد ☐ جامعي (بكالوريوس فأعلى)
4	**المهنة الحالية:**	☐صياد ☐ مربي مواشي (جاموس/أغنام) ☐ موظف حكومي ☐ عامل حر ☐ مرشد سياحي/عمل في السياحة ☐ أخرى..... :
5	**مدة الإقامة في منطقة الأهوار:**	☐أقل من 5 سنوات 5-10 ☐ سنوات 11-20 ☐ سنة ☐ أكثر من 20 سنة (سكان أصليين)
6	**المحافظة / المنطقة السكنية:**	☐ذي قار (المنطقة ☐ (..... :ميسان (المنطقة ☐ (..... :البصرة (المنطقة..... :)
7	**هل لديك دخل مباشر من النشاط السياحي؟**	☐نعم ☐ لا

القسم الثاني :مقياس الوعي البيئي لدى السكان المحليين

المحور الأول :البعد المعرفي (المعلومات البيئية)

م	العبارة	5	4	3	2	1
1	أعرف أهمية نبات القصب والبردي في تنقية مياه الأهوار.	☐	☐	☐	☐	☐

م	العبارة	5	4	3	2	1
2	أدرك الآثار السلبية للصيد باستخدام الشباك ذات العيون الصغيرة (الصيد الجائر).	☐	☐	☐	☐	☐
3	أعلم أن تلوث مياه الأهوار يؤثر مباشرة على صحة السكان والأسماك.	☐	☐	☐	☐	☐
4	لدي معلومات كافية عن أنواع الطيور المهاجرة التي تزور الأهوار وأهميتها.	☐	☐	☐	☐	☐
5	أعرف القوانين والتعليمات المحلية التي تحمي البيئة الأهوارية.	☐	☐	☐	☐	☐
6	أدرك العلاقة بين نقص المياه القادم من المنبع وتدهور بيئة الأهوار.	☐	☐	☐	☐	☐
7	أعلم أن النفايات البلاستيكية تستغرق وقتاً طويلاً للتحلل وتضر بالثروة السمكية.	☐	☐	☐	☐	☐
8	لدي معرفة بكيفية ممارسة السياحة البيئية بشكل لا يضر بالطبيعة.	☐	☐	☐	☐	☐
9	أعرف الفرق بين السياحة التقليدية والسياحة البيئية المستدامة.	☐	☐	☐	☐	☐
10	أدرك أهمية الأهوار كموقع تراث عالمي لليونسكو.	☐	☐	☐	☐	☐

المحور الثاني :البعد الوجداني (الاتجاهات والمشاعر)

م	العبارة	5	4	3	2	1
11	أشعر بالحزن والأسى عندما أرى تلوثاً في مياه الأهوار.	☐	☐	☐	☐	☐
12	أعتبر أن حماية الأهوار مسؤولية أخلاقية ودينية تجاه الأجيال القادمة.	☐	☐	☐	☐	☐
13	يقلقني تضاؤل المساحات الخضراء (القصب) في منطقتي.	☐	☐	☐	☐	☐
14	أشعر بالفخر والانتماء عندما يزور السياح أهوارنا ويقدرون جمالها.	☐	☐	☐	☐	☐
15	أغضب عندما أرى أشخاصاً يلقون النفايات في الماء أو على الضفاف.	☐	☐	☐	☐	☐
16	أؤمن بأن التنمية السياحية يجب ألا تأتي على حساب تدمير البيئة.	☐	☐	☐	☐	☐
17	أشعر بالمسؤولية الشخصية للمشاركة في حملات تنظيف الأهوار.	☐	☐	☐	☐	☐
18	أعتقد أن التراث الثقافي للأهوار (المضايف، المشاحيف) يستحق الحماية بقدر حماية الطبيعة.	☐	☐	☐	☐	☐
19	أستمتع بالتواجد في بيئة أهوارية نظيفة وسليمة أكثر من أي مكان آخر.	☐	☐	☐	☐	☐
20	أتمنى لو كانت هناك قوانين أكثر صرامة لحماية البيئة في منطقتي.	☐	☐	☐	☐	☐

المحور الثالث :البعد السلوكي (الممارسات الفعلية)

م	العبارة	5	4	3	2	1
21	أتجنب رمي النفايات المنزلية أو مخلفات الصيد في مياه الأهوار.	☐	☐	☐	☐	☐
22	أشارك في فصل النفايات أو إعادة تدوير ما يمكن تدويره (مثل البلاستيك والمعادن).	☐	☐	☐	☐	☐
23	أرشد الزوار والسياح إلى عدم إتلاف النباتات أو إزعاج الطيور.	☐	☐	☐	☐	☐
24	أستخدم طرق صيد تقليدية ومستدامة وأتجنب الشباك المحرمة.	☐	☐	☐	☐	☐
25	أشارك في الأنشطة التطوعية لتنظيف ضفاف الأهوار أو زراعة القصب.	☐	☐	☐	☐	☐
26	أنصح جيراني وأفراد عائلتي بترشيد استهلاك المياه والحفاظ على نظافة البيئة.	☐	☐	☐	☐	☐
27	أبلغ الجهات المختصة عند مشاهدة مخالفات بيئية (مثل صرف مياه مجاري في الهور).	☐	☐	☐	☐	☐
28	أحافظ على نظافة المضيف أو القارب الخاص بي أثناء استقبال السياح.	☐	☐	☐	☐	☐

م	العبارة	5	4	3	2	1
29	أشتري منتجات محلية صديقة للبيئة وأدعم الحرف اليدوية الأهوارية.	☐	☐	☐	☐	☐
30	ألتزم بعدم قطع أشجار أو نباتات الأهوار بشكل عشوائي للاستخدام الشخصي.	☐	☐	☐	☐	☐

القسم الثالث :مقياس استدامة المواقع السياحية في الأهوار

المحور الأول :الاستدامة البيئية

م	العبارة	5	4	3	2	1
1	جودة مياه الأهوار في منطقتي نقية ومناسبة للحياة المائية والسياحة.	☐	☐	☐	☐	☐
2	يتم جمع النفايات الصلبة من المناطق السياحية بشكل دوري ومنتظم.	☐	☐	☐	☐	☐
3	هناك التزام من قبل أصحاب المضايف والقوارب بعدم إلقاء المخلفات في الماء.	☐	☐	☐	☐	☐
4	التنوع الحيوي (الأسماك والطيور) في منطقتي محفوظ ولم يتأثر سلباً بالسياحة.	☐	☐	☐	☐	☐
5	الغطاء النباتي (القصب والبردي) سليم وغير متعرض للرعي الجائر أو القطع العشوائي.	☐	☐	☐	☐	☐
6	مستويات الضوضاء والتلوث البصري في المناطق السياحية مقبولة ولا تزعج الطبيعة.	☐	☐	☐	☐	☐
7	توجد مرافق صحية (حمامات) نظيفة ومتوفرة للسياح دون تلويث البيئة.	☐	☐	☐	☐	☐
8	يتم استخدام مصادر طاقة نظيفة (مثل الشمسية) في بعض المضايف والمرافق.	☐	☐	☐	☐	☐
9	هناك رقابة فعالة على منع الصيد الجائر في المواسم السياحية.	☐	☐	☐	☐	☐
10	القدرة الاستيعابية للهور لا تتجاوز حدودها الطبيعية بسبب أعداد السياح.	☐	☐	☐	☐	☐

المحور الثاني :الاستدامة الاجتماعية والثقافية

م	العبارة	5	4	3	2	1
11	المجتمع المحلي يرحب بالسياح ويتعامل معهم بحسن ضيافة واحترام.	☐	☐	☐	☐	☐
12	السياحة ساهمت في الحفاظ على العادات والتقاليد الأهوارية الأصيلة.	☐	☐	☐	☐	☐
13	هناك مشاركة فعالة للسكان المحليين في اتخاذ القرارات المتعلقة بالسياحة.	☐	☐	☐	☐	☐
14	السياحة لم تسبب نزاعات أو مشاكل اجتماعية بين سكان المنطقة.	☐	☐	☐	☐	☐
15	يتم تعريف السياح بالتراث الثقافي والتاريخي للمنطقة بشكل صحيح (عن طريق المرشدين locals).	☐	☐	☐	☐	☐
16	النساء والشباب لديهم فرص للمشاركة في الأنشطة السياحية المحلية.	☐	☐	☐	☐	☐
17	الهوية المحلية للمنطقة محفوظة ولم تتأثر بالتقليد الأعمى للثقافات الأخرى.	☐	☐	☐	☐	☐
18	هناك شعور عام بالفخر والانتماء للمكان بسبب الحركة السياحية.	☐	☐	☐	☐	☐

المحور الثالث :الاستدامة الاقتصادية

م	العبارة	5	4	3	2	1
19	السياحة وفرت فرص عمل جديدة لأبناء المنطقة (مرشدين، قوارب، مضايف).	☐	☐	☐	☐	☐
20	العوائد المالية من السياحة توزع بشكل عادل بين أفراد المجتمع المحلي.	☐	☐	☐	☐	☐
21	أسعار الخدمات السياحية معقولة ومناسبة للمستوى المعيشي والزوار.	☐	☐	☐	☐	☐
22	الدخل من السياحة يساعد الأسر على تقليل الاعتماد الكلي على الصيد والرعي.	☐	☐	☐	☐	☐

م	العبارة	5	4	3	2	1
23	هناك دعم حكومي أو منظمات دولية لتحسين البنية التحتية السياحية.	☐	☐	☐	☐	☐
24	السياحة نشطة على مدار العام وليست موسمية فقط، مما يضمن دخلاً مستمراً.	☐	☐	☐	☐	☐
25	الاستثمار في السياحة يشجع على تطوير مشاريع صغيرة أخرى (بيع حرف يدوية، منتجات محلية).	☐	☐	☐	☐	☐